mroftalp htehaB ni knil muideM

91- مناهج المفسرين)مشجر(| التفسير بالرأي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك المتجدد مع مادة مناهج التفسير وهي مادة يدرسها طلاب كلية اصول الدين وطالبات كلية اصول الدين المستوى السادس وقد تقدم معنا عدة حلقات في ما يتعلق بهذه المادة نتحدث فيها ان شاء الله - 00:00:12

عن ما توقفنا عنده التفسير الذي يقابل التفسير بالاثر هو التفسير بالرأي والتفسير بالرأي لابد ان نقف معه نبين معناه وانواعه واهم المؤلفات فيه تشيب الرأي هو تفسير للقرآن العظيم ولاياته بالاجتهاد - 00:00:36

وبلا شك ان العالم اول مفسر عندما يجتهد رأيه ويفسر القرآن باجتهاده يعد هذا من تفسيره بالرأي والتفسير بالرأي ينقسم الى قسمين تفسير بالرأي المحمود المقبول الصحيح وتفسير بالرأي المذموم - 00:00:57

المردود ولابد ان يكون التفسير على قسمين اما تفسير مقبول او تفسير المردود وكلها تفسير بالاراء والاجتهاد التفسير الاول ذكرنا هو التفسير بالرأي المحمود المقبول اجتهاد السليم الصحيح وهو تفسير - 00:01:20

وهذا التفسير والتفسير المستمد من القرآن ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحبه عالما باللغة العربية واساليبها وقواعد الشريعة واصولها اذا كان هذا التفسير تفسيرا يعني مستمدا مستمدا هذا التفسير تفسيرا مستمدا من القرآن والسنة الصحيحة واقوال الصحابة - 00:01:39

بفهم المؤلف وكان هذا المؤلف او هذا المفسر على دراية تامة بعلم اللغة العربية وباساليبها هو علم بقواعد الشريعة واصولها سمي هذا التفسير تفسيرا تفسيرا بالرأي المقبول الصحيح الممدوح المحمود - 00:02:03

وما سوى ذلك فلا يقبل. وانما يسمى بالتفسير بالرأي المذموم المردود ما حكم التفسير بهذه الطريقة التي ذكرناها او بهذه الضوابط التي ذكرناها وهو ان يعتمد في تفسيره على القرآن والسنة وقواعد الشريعة - 00:02:28

اساليب اللغة العربية هذا حكمه انه اجازه العلماء رحمهم الله ذكروا ادلة كثيرة على ان هذا التفسير تفسيرا صحيحا ان هذا التفسير تفسير صحيح مقبول ادلة كثيرة يعني ذكروها حول صحة هذا التفجير - 00:02:47

منها قول المولى سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وايات التدبر بشكل عام ايات التدبر في القرآن الكريم افلا يتدبرون افلم يتدبروا قول افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا وغيره من الايات - 00:03:12

التي فيها كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا وغيره من الايات التي تدعو الى التدبر في القرآن الكريم فالتدبر لابد معناه ان ينظر الانسان ويتأمل في الاية وما تذكره او ما تشير اليه. فالتدبر التفكر والتأمل في الاية. وهذا يكون باجتهاد - 00:03:34

كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس ومسح على رأس ابن عباس كان صغيرا ابن عباس لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره ثلاث عشرة سنة - 00:03:58

كان صغيرا النبي صلى الله عليه وسلم اخذه اليه واردفه معه ومرة مسح على رأسه وقال المشهورة اللهم فقههم في الدين وعلمه التأويل لو كان التفسير مقصورا على التفسير بالاثر - 00:04:12

لما كان لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم يعني فائدة لما يقول اللهم علمه التأويل فقوله اللهم التأويل اي انه يجتهد التفسير ولا يجوز اجتهاد فيه اه الا عن علم ودراية كما حصل لابن عباس لما وصل الى درجة العلم الواسع - 00:04:32

اه هذه الدعوة لابن عباس مزية لابن عباس على غيره من الصحابة. ولذلك كان رحمه الله يعني من كبار مفسري الصحابة ويرجع اليه الامر ويرجع اليه يرجع اليه كثير من العلماء في تفسير - 00:04:55

القرآن العظيم وتفسير ابن عباس له مكانته العالية في اه عند علماء المسلمين كذلك من الادلة الدالة على جوازة التفسير بالرأي ان الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا التفسير على وجوه - 00:05:17

موديل اختلافهم هذا على انه من اجتهادهم لو كان منقولا لما وقع الخلاف بينهم. لكن لما اجتهد فلان واجتهد فلان واجتهد في تفسير هذه الايات دل ذلك على حرصهم واجتهادهم في معنى - 00:05:36

التفسير وغيرها من الادلة الكثيرة هناك ادلة كثيرة لكننا يعني لا نريد الاطالة فيها. وهي تدل كثيرا على جواز التفسير بالرأي انا جواز التفسير بالرأي اذا كان بضوابطه المذكورة وبهذا يظهر - 00:05:51

لهذا يظهر ان التفسير بالرأي المحمود جائز والله اعلم النوع الثاني التفسير بالرأي المذموم الذي يكون بخلاف التفسير الماضي. وهو ان يفسر ان يفسر هذا المفسر تفسيره برأي آآ بمجرد الرأي والهوى - 00:06:10

واكثر الذين فسروا القرآن بمجرد الرأي هم اهل الاهواء والبدع واهل اه واهل اه اهل اه المذاهب المنحرفة اهل المذاهب المنحرفة هم اهل بدع واهل واهل اهواء نظروا في كتاب الله واعتقدوا اعتقادات في نفوسهم باطلة ليس لها سند - 00:06:35

وليس لها دليل وقاموا على القرآن الكريم ففسروه بارائهم. ونزلوا الايات القرآنية على ما يوافق مذاهبهم وعلى ما يوافق ارائهم ومعتقداتهم الزائفة حملوا القرآن الكريم على مجرد الرأي والهوى. وهذا هذا التفسير او - 00:07:02

هذا النوع من التفسير تفسير بالرأي المذموم هذا حكم عليه اهل العلم بانه لا يجوز وانه حرام لانه اتباع للهوى. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة في في مقدمته في اصول التفسير يقول فاما فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام والادلة على ذلك - 00:07:24

منها قوله سبحانه وتعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اذا فسرت هذه الاية برأيك مجرد الرأي والهوى والشهوة فانك دخلت في قوله تعالى التي في الامور التي حرمها النبي التي حرمها الله عز وجل ومنها ان يقول على الله بغير علم فالقول على الله بغير علم - 00:07:45

محرم منهي عنه وكذلك قوله سبحانه وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ومنها احاديث واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة منها حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من - 00:08:08

النار وقال من قال في في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. يعني لو قال برأيه ثم اصاب فانه قد اخطأ فنحذر ايها الاخوة من القول في القرآن بارائنا وينبغي ان يكون لنا سلف - 00:08:27

التفسير وان نتبع ما تبعهم سلفنا وان اجتهد الانسان فانه يكون اجتهاده مستمدا بالكتاب والسنة ومعتمدا على قواعد الشريعة ولغة العرب الصحيحة. فاذا كان مؤهلا تأهلا علميا وصل الى هذه الدرجة العلمية فلا مانع من ان يفسر القرآن. اما ان يفسره بمجرد الهوى واتباع الشهوات و - 00:08:43

آآ ورأيه المجرد فان هذا ينبغي الحذر منه وكتاب الله ليس آآ العوبة بايدي اهل الاهواء والبدع فينبغي ان يصان وان يحفظ من ارائهم وابتداءاتهم. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:08